المستوطن ويذكرون ان في قطرنا ونحوا البرلس اقوام بهذه الصفة وقد وقعت من
قريش حين خرج النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر الى الغار على صخر صلد واحجار صم
ولا طين ولا تراب تبان فيه الاقدام فحجبه الله تعالى عن نبيه صلى الله عليه وسلم بما
كان من نسج العنكبوت وما لحق القايف من الحيرة وقوله الى ههنا انتهت الاقدام هذا
ومعهم الجماعة من قريش وابصارهم سليمة ولولا ان هناك لطيفة لا تتساوي الناس فيها
بعين علمها الا اسنا ثم يعلم ذلك طائفة دون اخرى واختلف رجلان من القافة
في اثر بعير وهما بين مكة ومنى فقال احدهما هو جمل وقال الاخر هو ناقة وقصدا تتبع
الاثر حتى دخلا شعب بني عامر فاذا البعير واقف فقال احدهما لصاحبه اهو هذا قال
نعم فوجداه خنثى فاذا باجمعنا • ومنهم من كان يخط في الارض ويقول فيوافق قوله ما
ياتي بعد وقال رجل شردت لي ابل فجئت الى حراش فسالته عنها فامر ابنته ان تخط
في الارض فخطت ثم قامت فضحك حراش وقال اتدري قيامها لاي شي قلت لا قال
علمت انك تجد ابلك وتتزوجها فاستحييت ثم خرجت فوجدت ابلي ثم تزوجتها •
وخرج عمرو بن عبد الله بن معمر رحمه الله ومعه مالك بن حراش الخزاعي غازيين فمرا
بامرأة وهي تخط للناس في الارض فضحكت منهما مالك هزؤا فقالت اما والله لا تخرج
من سجستان حتى تموت ويتزوج عمرو هذا زوجتك فكان كما ذكرت

واما الزجر والعرافة

فاحسنه ما روي ان كسرى ابرويز بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم حين بعث زاجرا
ومصورا وقال للزاجر انظر ما ترى في طريقك وعنده وقال للمصور ايتني بصورته
فلما عادا اليه اعطاه المصور صورته عليه السلام فوضعها كسرى على وسادته ثم قال
للزاجر ما رأيت قال ما رأيت ما ازجر به الا انه سيعلو امره عليك لانك وضعت
صورته على وسادتك وبعث صاحب الروم الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال انظر
اليه ومل الى جانبه وانظر ما بين كتفيه حتى ترى الخاتم والشامة فقدم الرسول
فرأى النبي صلى الله عليه وسلم على نشز عال واضع قدميه في الماء وعن يمينه علي رضي الله عنه
فلما رآه عليه السلام قال له تحول وانظر ما امرت به فنظر الرسول فلما رجع الى صاحبه
اخبره بالخبر فقال ليعلون امره وليملكن ما تحت قدمي فتفال في النشز بالعلو وبالماء
بالحيوة قال المدايني رحمه الله وقع الطاعون بمصر في ولاية عبد العزيز بن مروان
رحمه الله فخرج هاربا ونزل بقرية من قرى الصعيد فقدم عليه حين نزلها رسول
لعبد الملك بن مروان رحمه الله فقال للرسول ما اسمك قال طالب بن مدرك فقال
اوه ما اظنني ارجع الى الفسطاط فمات ولم يرجع • وكانت نايلة بنت عمار الكلبي رحمها الله

تحت

تحت معاوية فقال لفاختة بنت قرظة اذهبي فانظري اليها فذهبت ونظرت فقالت
له ما رأيت مثلها ولكني رأيت تحت سرتها خالا ليوضعن معه راس زوجها في حجرها
فطلقها معاوية فتزوجها بعده رجلان حبيب بن مسلمة والنعمان بن بشير رحمهما الله فقتل
احدهما ووضع راسه في حجرها وبينما مروان بن محمد رحمه الله جالس في ابوابه اذ
انصدعت زجاجة من قمرية فوقعت منها الشمس على منكب مروان وكان هناك عراف فقام
فاتبعه ثوبان مولى مروان فساله فقال صدع الزجاج صدع السلطان سنذهب الشمس
بملك مروان بقوم من الترك او خراسان • ذلك عندي واضح البرهان • فما مضى غير شهرين
حتى مضى ملك مروان وحكي ان الاسكندر رحمه الله ملك بعض البلاد ودخلها فوجد
امرأة تنسج ثوبا فطال انه قالت ايها الملك قد اعطيت ملكا ذا طول وعرض ثم دخل
عليها بعد ذلك فقالت ستحول من الملك فغضب عند ذلك فقالت لا تغضب فانك
في المرة الاولى دخلت علي والشقة بيدي اذبر طولها وعرضها ودخلت علي الان
والشقة اريد قطعها لاني قد عرفت ذلك من نسجها فلا تغضب فان النفوس تعلم اشيا
بعلامات قال الراوي كذلك كان كما قالت وحكي ان سيف بن ذي يزن رحمه الله
لما استنجد كسرى على قتال الحبشة بعث اليه جيش عظيم فخرج اليهم ملك الحبشة وهو
مسروق بن ابرهة في مائة الف من الحبشة وكان بين عينيه ياقوتة حمراء بعلاقة من
الذهب في تاجه تضيء كالنار وهو على فيل عظيم قال وكان في عسكر ابن ذي يزن رجل
يقال له زهير فتامل ذلك منه ثم قال لاميره اصبر لننظر ما يكون من امره قال
فتحول مسروق من الفيل الى الجمل ثم تحول الى فرس ثم الى بغل ثم الى حمار وكانه استعمل ان
يقاتلهم الا على حمار لما انه استصغرهم واستحقرهم وتفرس ذلك الرجل فيه الانتقال
من اعلى الى ادنى وقال احملوا عليهم فان ملكهم قد ذهب فانه انتقل من كبير الى صغير فحملوا
عليهم فكسروهم وقتل الملك وحكي انه كان عراف من الطرقيين ببغداد يخبر بما
يسال عنه فلم يخط قال فساله رجل عن شخص محبوس هل يتخلص قال نعم ويخلع عليه قال فقلت
له باي شي عرفت ذلك قال فانك لما سالتني التفت يمينا وشمالا فوجدت رجلا على ظهره
قربة مملوة ففرغها ثم حملها على كتفه فاولت الماء بالمحبوس وتفريغه بالانطلاق ووضعها
على كتفه بالخلعة وكان الامر كذلك واما الفال فقد روي ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما نزل المدينة على كلثوم دعا غلاما له يا بشار يا سالم فقال صلى الله عليه وسلم
لابي بكر رضي الله عنه سلمت لنا الدار وقال الاصمعي رحمه الله سالت ابن عون رحمه الله
عن الفال فقال هو ان يكون مريضا فيسمع يا سالم او طالب حاجة فيسمع يا واجد او ما اشبهه
واما الطيرة فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الفال ويكره الطيرة • وقيل ذكرت الطيرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)